تقدما ووعيا ، فقد دخل في تحالف مع الحزب الشيوعي راكاح ، وتمكن من نيل مقعد في الكنيست ٠

ذكرنا ان من بين النضالات التي يخوضها ابناء الطوائف الشرقية ، محاولة مغادرة اسرائيل تخلصا من الواقع التمييزي الذي يعيشونه ٠ وتجدر الاشارة هنا الى ان واقعهم الاقتصادي والاجتماعي لا يمكنهم من النزوح الى الدول الغربية ، مثل فئات من الاشكناز ٠ والبلدان التي يمكن ان تشكل عامل جذب لابناء الطوائف الشرقية هي بلدانهم الاصلية ، الا ان هذه البلدان ساعدت بشكل او باخر على تهجيرهم منها ، واوصدت الابواب امام عودتهم ٠ وكان هـــذا الواقع من بين الاسباب التي دفعتنا الى دعوة الدول العربية من خلال جامعة الدول العربية الى تبني المبادىء التالية :

« ١ ــ فتح ابواب العودة ليهود البلدان العربية الذين كانوا قد هاجروا الى اسرائيل لسبب او لاخر ، مع اعتبار العودة حقا لهم ٠

٢ ــ منح كل عائد الى وطنه جنسية القطر العائد اليه بمجرد وصوله ٠

٣ ــ انشاء وكالة عربية تشرف عليها جامعة الدول العربية لتقوم من خلال مكاتبها في اوروبا بمساعدة كل من يرغب في ذلك من يهود الدول العربيـــة الموجودين في اسرائيل او في الخارج ، الى ان يندمج العائد الجديد في مجتمعه وفي وطنه الام * » ٠

وفي العام ١٩٧٥ تبنت جامعة الدول العربية مبدأ عودة اليهود العـــرب الموجودين في الكيان الاسرائيلي الى اوطانهم ، بيد ان الدول العربية لم تشفع التبني بالنشاط الجاد ٠ ومع ذلك فان القرار الذي اتخذ في عام ١٩٧٥ يعتبـر بمثابة نوع من التكفير عن الخطأ الذي ارتكبته الدول العربية قبل حوالي ٣٠ عاما بحق نفسها ، وكذلك بحق مواطنيها العرب اليهود حين ساعدت بشكل او باخر على تهجيرهم الى الكيان العنصري الاسرائيلي ٠

٥ ــ الموقف من الفلسطينيين

صبري جريس : يبدو لي ، ان موقف اسرائيل من الفلسطينيين هو اكثر مواقفهـــا وضوحا ٠ فالحركة الصهيونية تنكر وجود شعب اسمه الشعب الفلسطيني ٠ وتنكر بالتالي على هذا الشعب ، الحق في اقامة كيانه السياسي ٠ لقد اعتبرت الحركة الصهيونية ، بقياداتها المختلفة ، الفلسطينيين ، في الفترة التي كانوا فيها اكثرية سكان فلسطين ، مجرد سكان عرب في (ارض اسرائيل) ٠ وهم يفقدون حقهم في الوجود على هذه البقعة

---

* في دراسة موضوع « الهجرة وكيفية التصدي لها » « شؤون فلسطينية » عدد ١٠ ، ١٩٧٢ ٠